الأمير عبدالله ورامسفيلد بحثا الوضع في العراق والتأكيد على أمنه ووحدة أراضيه واستقلاله

سمو ولي العهد يستقبل وزير الدفاع الامريكي (واس)

الرياض - و.أ.س:

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة أمس معالي وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد والوفد المرافق له.

وقد نقل معاليه لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تحيات وتقدير فخامة الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.. فيما حمله سمو ولي العهد تحياته وتقديره لفخامته.

كما جرى بحث الأوضاع في المنطقة وفي مقدمتها الوضع في العراق وضرورة الحفاظ على أمنه ووحدة أراضيه واستقلاله وسلامته الاقليمية اضافة الى تطورات القضية الفلسطينية والحاجة الى الإسراع في إعلان وتنفيذ خارطة الطريق وكذلك استعراض أوجه العلاقات بين البلدين.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة روبرت جوردن.

محادثات سعودية - أمريكية على ضوء المتغيرات التي تشهدها المنطقة

الأمير سلطان: اتفقنا على تقليص القوات الأمريكية بالمملكة إلى بعثتين عسكريتين للتدريب

الأمير سلطان ورامسفيلد خلال المؤتمر الصحافي

الأمير سلطان ورامسفيلد متوجهين إلى قاعة الاجتماعات

رامسفيلد: لا نهدد سورية.. وقواتنا ستعود إلى قواعدها

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أنه تم الاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية على تقليص عدد القوات الأمريكية بالمملكة والإبقاء على بعثتين عسكريتين لتبادل الخبرات والاستفادة منها في المجال التقني لفائدة قواتنا المسلحة.

وقال سموه في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد امس أن تقليص عدد القوات الأمريكية لا يعني أننا طلبنا منها أن تغادر مؤكداً أن التعاون بين البلدين مستمر قبل (عاصفة الصحراء)، وحتى انتهاء حرب العراق مشيراً الى أن تواجد القوات بالمملكة كان بهدف مراقبة الأجواء العراقية.

من جانبه أكد وزير الدفاع الأمريكي على عمق الصداقة المشتركة بين البلدين مثمناً ما يقوم به صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية من أعمال للارتقاء والوصول إلى علاقة طيبة وجيدة بين البلدين الصديقين.

وعن التواجد العسكري الأمريكي داخل المملكة قال وزير الدفاع الأمريكي: «لقد قمنا بمناقشة تواجد القوات على ضوء المتغيرات التي تشهدها المنطقة، فبعد أن اصبحت أكثر أماناً بسقوط النظام العراقي لا حاجة لمراقبة الأجواء جنوب العراق لتحرر الشعب من الدكتاتورية فقد تم مناقشة موضوع إعادة ترتيب قواتنا بالمنطقة وبالاتفاق المشترك بين البلدين سوف يتسنى لقواتنا المغادرة والعودة إلى بلادنا ونحن نشعر بالامتنان على الدعم والتعاون الذي قدمته المملكة، مشيراً إلى أنه مع الوقت نتوقع أن قواتنا في المنطقة سوف تتقلص ولا حاجة لها في الوقت الراهن وهذا الترتيب لا يعكس وقف التعاون، والصداقة بين المملكة والولايات المتحدة وثيقة.

وفي رد على سؤال حول وجود خلافات عميقة في مغادرة القوات قال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان: «إن القوات كانت متواجدة بهدف مراقبة الأجواء العراقية وما قلت أنه اتفقنا على تقليص عدد القوات الأمريكية ولا يعني أننا طلبنا منها أن تغادر، وكذا أن التعاون بين البلدين مستمر قبل (عاصفة الصحراء) وحتى انتهاء حرب العراق وسوف تستمر، ستبقى بعثتان عسكريتان أمريكيتان في المملكة لتبادل الخبرات والاستفادة منها في المجال التقني لفائدة قواتنا المسلحة مشيراً إلى أنه يعكس حجم الثقة المتبادلة بين الولايات المتحدة والمملكة.

جلسة المباحثات السعودية - الأمريكية

الأمير خالد بن سلطان بين الجنرال فرانكس والسفير الأمريكي يتابعون المؤتمر الصحافي

تغطية: عقيل العنزي، محمد الأمير تصوير - افتخار أحمد

وحول العلاقات ماذا سوف يتغير، قال وزير الدفاع الأمريكي: «بلا شك أن تحرير العراق غير الظروف في المنطقة والأجواء الأمنية كانت قبل (٦) أسابيع قبل سقوط النظام مشدداً أن العلاقات الثنائية بين البلدين متعددة الجوانب سياسية واقتصادية وعسكرية. وعلى الصعيد العسكري سوف نركز على التدريب والمناورات المشتركة مع القوات السعودية بأمر يتناسب مع واقعنا الآن تماماً مثل ما كانت عليه مراقبة أجواء جنوب العراق مناسبة في وقتها. وعن معاملة معتقلي غوانتنامو اكد رامسفيلد ان الولايات المتحدة تتعامل مع المعتقلين تمشياً لمعاهدة جنيف موضحاً ان ممثلي الصليب الاحمر زاروا المعتقلين وهم متواجدون بصفة مستمرة وكذلك ممثلين لعديد من الدول لهؤلاء المعتقلين والتعامل يتم وفق معاهدة جنيف وبشكل انساني مناسب.

وقال ان المعلومات الاستخباراتية التي يتم الحصول عليها من المعتقلين مهمة تساعدنا في مكافحة الارهاب العالمي والولايات المتحدة لا تقوم باعتقال اشخاص لانها ترغب فقط باعتقالهم بل تم القاء القبض عليهم في ميادين الحرب.

وحول وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق اكد رامسفيلد ان نظام صدام حسين كان ناجحاً جداً في التكيف والتستر مع وجود فريق المفتشين الدوليين لسنوات مضت وكان النظام السابق يخفي ما يقوم به، فلم يستطع فريق المفتشين إلا الحصول على شيء قليل من اسلحة الدمار الشامل، ورأى ان عملية التفتيش واكتشاف مخابئ الاسلحة سيتم الحصول عليها عندما يدلي الاشخاص المعنيون في النظام بمعلومات عن مكان اخفائها فهناك شخصيات لها علاقة مباشرة بتطوير برنامج اسلحة الدمار الشامل في العراق وسوف يتم القاء القبض عليهم وسوف تتضح المسألة اكثر.

وأعرب عن شكره لما قدمه الشعب العراقي من معلومات حول تخفي اعضاء القيادة للنظام السابق مؤكداً ان قواتنا نجحت في القاء القبض عليهم بواسطة مساعدة العراقيين أنفسهم وفي رد لوزير الدفاع الأمريكي على سؤال حول وجود مخاوف لدى الشارع العربي من امكانية وجود أجندة أمريكية خفية للمنطقة حيث ان الكل يتابع التهديدات ضد سورية ومخاوف فكرة توجيه ضربة استباقية التي ربما تؤدي الى حرب اخرى في المنطقة وهل من الممكن ان يشرح السياسية الدفاعية الأمريكية للمنطقة قال انني استطيع ان أشرح ذلك فأولاً لا يوجد لدينا سياسة دفاعية وانما هناك سياسة وطنية وهي سياسة الرئيس، ثانياً لا يوجد لدينا سياسة مخفية او غير معلنة فالولايات المتحدة الأمريكية ومع وجود الإعلام الحر لا يمكنها اخفاء أي شيء حتى الاشياء التي نحاول ونبذل قصارى جهدنا لإخفائها لا يتم إعلانها. فسياستنا واضحة ونفي أي تهديد لسورية وقال انه من الخطأ وصفنا بأننا نهدد سورية فنحن لا نقوم حالياً بعملية تهديد وما ذكره الرئيس والوزير باول وما ذكرته هو الحقيقة إلا ان رامسفيلد كرر اتهامات بأن سورية سمحت بعبور أسلحة ومقاتلين عبر حدودها وقال ان سورية كانت تدخل أسلحة إلى داخل العراق في الوقت الذي كنا فيه في حالة حرب مع العراق وهذا أمر لم يرق لنا أبداً وهذا ما ذكرناه.

كما أن سورية كانت تسمح لشخصيات قيادية عراقية بالدخول إليها وهذا أمر لم يرق لنا ولا نحبه وقلنا ذلك وأشار إلى ان سورية كانت تدخل سيارات مليئة بالناس ومعهم أسلحة ويعطون المال ليقوموا بهذه الأعمال وعندما تكون في حرب لا تحب ان تقوم الدول المجاورة للدولة التي تحاربها بإرسال أناس وتدعمهم بالسلاح والمال لكي يقوموا بقتل قوات التحالف مبدياً اعتقاده بأن ذلك موقف لا غبار عليه وليس تهديداً.

من جانبه قال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز انه لا يتصور ان هناك نظرة عدائية من حكومة ايران ضد العراق وأضاف في معرض رد سموه على سؤال حول مدى التهديد الايراني للحكومة العراقية المدنية وكذلك الأمن بالمنطقة ان العراق سيندمج في أي دولة أخرى بل انه بلد عربي متحرر نتمنى له كل خير وتقدم وأعتقد ان العراق سيلعب دوره الحقيقي.

وفي معرض رد سموه على سؤال حول رؤية سموه لعودة العراق إلى منطقة الخليج والدول المجاورة.

قال: ان صدام حسين دق أسفيناً بين الدول العربية قبل الدول الخليجية ونتمنى ان الشعب العراقي يبقى متحداً وأن تعمل الأجيال العراقية القادمة من أجل مصلحة العراق والدول العربية والعالم.

المحادثات

من جهة ثانية أجرى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بقصر سموه بالعزيزية أمس محادثات مع معالي وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد والوفد المرافق له.

وقد عقد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز اجتماعا مع وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد رحب في مستهله بالوزير الأمريكي والوفد المرافق له وقال «بسم الله الرحمن الرحيم.. معالي الوزير الصديق .. الزملاء الكرام .. أحييكم تحية الاسلام وتحية العروبة لأن الاسلام هو السلام المحبة والوئام والعدل ولذلك نأمل بأن تكون كل علاقتنا على هذه المبدأ .. كما أرجو أن تحمل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وتحيات الشعب السعودي إلى فخامة الرئيس جورج بوش».

وأضاف سموه «أؤكد العلاقة المتينة القائمة بين الدولتين من أيام الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت.. فمهما أتى عليها من ضباب أو شوائب فهي طبيعة البشر.. ولكن القواعد سليمة.. وأرحب بكم وأشكركم على ذلك».

من جانبه شكر معالي وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد سمو النائب الثاني على كرم الضيافة وعلى هذا الاهتمام الرفيع المستوى وقال «أرجو أن تنقلوا أطيب تحياتنا من فخامة الرئيس جورج بوش إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

وأكد الوزير الأمريكي على عمق الصداقة والشراكة بين البلدين مقدرا مايقوم به صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية من أعمال للارتقاء والوصول إلى علاقة طيبة وجيدة بين البلدين الصديقين.

بعد ذلك بدأت جلسة المباحثات.

حضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية ومعالي رئيس هيئة الاركان العامة الفريق الأول الركن صالح المحيا.

وحضر الاجتماع من الجانب الأمريكي سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى المملكة روبرت جوردن وقائد القيادة المركزية الامريكية الفريق اول تومي فرانكس ومساعد وزير الدفاع لشؤون الامن الدولي بيتر رودمان ومساعدة وزير الدفاع للشؤون العامة فكتوريا كلارك.

لقاء

تركي عبدالله السديري

اليتم في ضيافة القبيلة

■ بغض النظر عن دقة الخبر لكن مضمونه لن يكون بعيداً عنه.. ساجدة خير الله هذه المرأة التي شهدت بروزاً ولا أقول مجداً لأن أسوأ نهاية عمر هي دائماً للمرأة المقترنة برجل سلطة متفرد في العالم الثالث عموماً والعربي خصوصاً وكذا للشاب أو الطفل.. يكون أياً منهما أخاً أو ابناً لذلك الرجل..

وصدام منذ أيامه الأولى من الواضح أنه كان يبني سدوداً وأنفاقاً ومتاريس وأجهزة أمن متعددة الأغراض.. لكي يحكم.. ومسألة لكي يحكم فرد واحد وبعده ليس مهماً ماذا تكون النتائج أمر ليس بالمستحيل متى أحكم قبضته على آلات تعذيب وقتل يبعد بسطوتها الناس عنه..

صدام كان يفصّل كل شيء في إمكانيات العراق وظروفه وعلاقاته وثرواته وعرقياته وطائفياته لكي يصنع لنفسه تفرداً بحكم خاص.. حتى أنه لو لم يأت الأمريكيون إلى خط حدوده ويباشرون محاربته لما أمكن أن يزاح بسهولة عن حكم العراق وليس من السهل أن تأتي دولة لكي تزيح وجود رئيس لكن ذلك حدث وقد ذكرت فيما سبق أن صدام استخدم كل شيء في العراق لكي يحكم وحده وليس حزبه ولا أصدقاءه ولا أسرته.. هؤلاء جميعاً يدفعون الآن الثمن المرير.

هو ذاته الذي طرب عند سماع القول:

آمنت بالبعث رباً لا شريك له..

وبالعروبة ديناً ما له ثاني..

ومن الغريب أن يرفع إسلاميون قميصه فيما بعد..

وهو الذي أطلق على نفسه اسم عبدالله وسمح بتبادل أقاويل تلحقه بالهاشميين..

أعود إلى ساجدة خير الله.. التي أتصور مدى الرعب النفسي الذي سكنها في الخبر الذي يقول إنها غادرت اللاذقية حيث المسكن السري المتواضع لكي تلتجئ إلى أحد شيوخ قبيلة شمر في العراق.. ومعها بناتها الثلاث..

من ظل رئيس واحدة من أهم أبرز الدول العربية وأغناها وأكثرها تجاذباً مع أقطاب السياسة الدولية تنزوي في ظل شيخ القبيلة.. ما مدى مرارة النكوص من رهبة الدولة إلى رهبة القبيلة.. من وهم وجود سطوة الدولة التي لا تغلب لأن رئيسها لا يقهر.. إلى وجود تداعيات فروسية الشعر الشعبي وصهيل الحصان العجوز الذي لم يستعمل إطلاقاً في حرب ونثار رماد نار خبت ولم تعد مقصداً للضيوف بسبب الفقر الشامل في العراق.. وحدها من كانت تعيش في أكناف الغنى والبذخ تلجأ خائفة إلى أكناف جفاف الفقر..

من ذا كان يستطيع النوم وفي جواره شجار ماعز لا تهدأ أصواتها.. وحفيف ثياب فقراء يحاولون سرقة شيء ما يكون مهملاً عند الأطراف..

الحصان نسي فحولته.. وينظر شامتاً إلى شعراء أغبياء مازالوا يرسمونه عنفواناً للحروب..

وذكريات كلهب النار تحرق السيدة ساجدة التي لم يكن بيدها وهي شابة أن ترفض زوجاً قذف بها إلى مثل هذا المصير..

أما البنات الثلاث فاثنتان منهن أصبحتا في حكم اليتيمتين لكنهما يبلعان جمرات الحسرة وهما يربتان على رؤوس أطفالهما الذين كانوا أيتاماً من قبل.. بفعل قسوة الجد.. الذي قتل زوجي ابنتيه في فروسية جنونية لا تقرها قيم القبيلة حيث تلجأ النساء الأرامل..

إن سوفوكليس الذي استحلب العيون دموعها في تراجيديات أدب الإغريق لا أعتقد أنه كان بمقدوره أن يرسم أبعاد مأساة ابنتين فقدتا الأب.. وقبله كان الأب قد أفقدهما زوجيهما بقتلهما فلا تستطيع أي واحدة منهما أن تجيب طفلها عندما يسأل عن مصير أبيه ثم عن مصير جده.

المحادثات التركية - السورية تركزت حول العراق وفلسطين

غول: سورية دولة مهمة لنا لأنها بوابة إلى الدول العربية

دمشق - مكتب «الرياض» - محمد أحمد طيارة:

■ أكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية التركي عبدالله غول عقد بدمشق ان القوات الأمريكية والبريطانية تتحمل مسؤولية خاصة لعودة الأمن والاستقرار في العراق لأنها قوات احتلال بموجب القانون الدولي وبالتالي هناك مطالب من مختلف فئات الشعب العراقي بأن على أمريكا ان تتحمل ما يجري في الساحة العراقية الآن وهناك مطلب اساسي للشعب العراقي هو اقامة حكومة منتخبة من كل فئاته.. واشار الشرع الى انه من الطبيعي انه يصعب تحقيق هذا الهدف بوجود قوات احتلال كما ان تشكيل ادارة مؤقتة ولفترة محدودة امر طبيعي ايضاً ولكن هذه المحاولة تواجه صعوبات كبيرة داخل العراق وخارجه وقد بدا ذلك امس من خلال المؤتمر الذي عقد في بغداد ولم يصل الى نتيجة. وأضاف الشرع ان مباحثات غول مع الرئيس بشار الاسد كانت بناءة ومثمرة وتم بحث نقطتين اساسيتين/ العراق وفلسطين.. وبين الشرع ان الوضع صعب جداً وما يهمنا في سورية صيانة وحدة العراق ارضاً وشعباً حتى يتمكن الشعب العراقي من انتخاب حكومته بادارة مستقلة ولا زال موقف سورية ثابتا تجاه وحدة الاراضي العراقية.. وكان الموقف هذا قبل الحرب ولا زال مستمراً لبعد الحرب..

من جانبه اكد غول ان وحدة الاراضي العراقية لا تهم تركيا فقط بل تهم المجتمع الدولي كله وهناك اتصالات تجريها الدول تؤكد على صون وحدة الاراضي العراقية وهذه المسألة ليست كما قلت مشكلة تركيا فقط وموقفنا واضح بأننا مع وحدة الاراضي العراقية.. ونتوقع ان يكون هناك قريباً حكومة مدنية في العراق.. واضاف غول ان هناك امراً واقعاً وحقيقة واقعة وانتهت الآن وهناك خطى لتشكيل حكومة وننظر الى هذه الحكومة بأن تضم مختلف اطياف الشعب العراقي وتعمل ضمن آلية ديمقراطية ووفقاً لهذه الآلية يجب على الاكراد في شمال العراق ان ينضموا اليها ويعملوا من خلالها.

وعن مباحثاته مع الرئيس الاسد اكد غول انها كانت ايجابية جداً وان زيارته لسورية توجت بزيارة لاحقة للرئيس بشار الاسد الى تركيا وستكون هذه الزيارة فرصة تاريخية لاحداث تغيير في العلاقات السورية - التركية لما فيه مصلحة الشعبين. وأضاف غول ان المنطقة تمر بمرحلة مهمة جداً ولا شك بأن علاقاتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية ستساهم في حل الكثير من المشاكل العالقة في المنطقة وتركيا عضو في الناتو والولايات المتحدة لن تقف مانعاً في تطوير علاقاتنا مع ايران وسورية وغيرها وعلينا ان نقتنع بأن المنطقة بحاجة الى استقرار ويجب ان يكون هناك تعاون بناء مع الجميع لما فيه رفاه الشعوب.

وأضاف غول لقد تعبت المنطقة من الحروب والصراعات وكان هناك جهود ولكنها ذهبت سدى الرياح وعلينا اليوم توفير المناخ الملائم، ان سورية دولة مهمة بالنسبة الى تركيا لأنها بوابة الى البلاد العربية كما ان تركيا مهمة لسورية باعتبارها بوابة الى القوقاز وآسيا الوسطى وعلينا ان نهيئ البنى التحتية وندعمها في سبيل ايجاد علاقات متميزة.

من جانبه ذكر الشرع بالبيان الذي صدر عن اجتماع وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق الذي عقد في الرياض واوضح الشرع للوفد الصحافي التركي المرافق للسيد غول ان هناك نقطة تتعلق بسوء الفهم الذي حصل بين سورية والادارة الأمريكية وسوء الفهم هذا ينبع من سوء فهم تاريخ المنطقة.

مطلوب حالاً
وكلاء تسويق
حصريين
لهم القدرة على تنفيذ عمليات تسويقية
تعيين الموزعين
دول الخليج
٠١/٤٦٣٢١٤٦

المستشفى السعودي الألماني - الرياض
مركز الطوارئ والحوادث
على مدار الساعة
خصم خاص للشركات ومنسوبي الهيئات الحكومية
كما نرحب بحاملي كروت جميع شركات التأمين الطبي
الصحافة هاتف ٤٨٧٣٠٠٠، فاكس ٤٨٧١٤٢٩ WWW.sghgroup.com